Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فصل

أنقل فيهِ كلام عدةٍ من الأئمة الاعلام من أهل المذاهب الأربعة، مذاهب الإسلام، في الاستدلال على صحة نبوته عليه الصلاة والسلام لينتفع به من قدَّر الله هدايته من ذوي الأحلام، أما من طبع الله على قلبه، وجعل على سمعه وبصره غشاوة فلا ينفع معه الكلام. قال الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي الشافعي رحمه الله تعالى في «الإحياء»:

اعلم أُن من شاهد أحواله صلى الله عليه وسلم، وأصغى إلى سماع أخباره المشتملة على أخلاقه وأفعاله وأحواله وعاداته وسجاياه، وسياسته لأصناف الخلق، وهدايته إلى ضبطهم، وتألّفه أصنافَ الخلق وقَوْده إياهم إلى طاعته، مع ما يحكى من عجائب أجوبته في مضايق الأسئلة، وبدائع تدبيراته في مصالح الخلق، ومحاسن إشارته في تفصيل ظاهر الشرع الذي يَعجزُ الفقهاءُ والعقلاء عن إدراك أوائل دقائقها في طول أعمارهم، لم يبق له ريب ولا شك في أن ذلك لم يكن مكتسباً بحيلةٍ تقوم بها القوة البشرية، بل لا يتصور ذلك إلا باستمداد من تأييد سماوي وقوة إلهية، وأنّ ذلك كله لا يتصور لكذّاب ولا مُلبِّس، بل كانت شمائله صلى الله عليه وسلم شواهدَ قاطعةَ بصدقه، حتى إن العربّي القُحَّ كان يراه فيقول: والله ما هذا وجه كذاب، فكان يشهد له بالصدق بمجّرد شمائله، فكيف من شاهد أخلاقه،